دراسة مخطوط السهو لمحمد بن عمر الهواري

تقي الدين بوكعبر/ أ د. دحو فغرور

جامعة أحمد بن بلة وهران 1

مقدمة:

إذا ما جلت ازقة مدينة وهران فلا شك أنك ستسمع باسم هواري، هذا الاسم الذي ارتبط بالذاكرة الجماعية لسكان هذه المدينة ويعود لعالمها سيدي محمد بن عمر الهواري الوهراني، هذه الشخصية العلمية والصوفية التي لا تزال تلقي بضلالها على المجتمع الوهراني.

وإن كان الجانب الصوفي لدا هذه الشخصية هو الطاغي عليها فإنه فيه شبه إهمال لتراثه الفكري أسير الخزانات العامة والخاصة، ولعل أشهر عمل لشخصية سيدي الهواري نظم السهو، الذي كان محط اهتمام واعجاب علماء عصره لما يمثله من نقلة نوعية في طرق التحصيل العلمي والاهتمام بشريحة خاصة هي شريحة الأطفال والصبيان.

يهدف هذا المقال المعنون بـ: " دراسة مخطوط السهو لسيدي محمد بن عمر الهواري " لتسليط الضوء على هذه المنظومة الفقهية من خلال محاولة الاجابة على الإشكالات الأتية:

- ما مدى اعتناء سيدي الهواري بفئة الصبيان؟
- بأي أسلوب كتب سيدي الهواري نضمه؟
- هل يمكن نسبة مضمون نص السهو الموجود في النسخ الخطية لسيدي الهواري؟

ترجمة الشيخ سيدي الهواري

اسمه ونسبه:

هو الشيخ محمد بن عمر بن عثمان بن اليسع بن عياشة بن سيد الناس بن خير الغياري المغراوي الهواري هكذا نسبه تلميذه ابراهيم التازي[1]، أما أبو راس الناصر فذكر نسبا آخر فيه اختلاف

طفيف وهو محمد بن عمر بن عثمان بن اليسع ين عياشة بن عكاشة بن سيد الناس المغراوي الهواري.[2]

يظهر من الروايتين أنه فيه اختلاف في شجرة نسب الهواري بين المتقدمين والمتأخرين، بل أكثر من ذلك عند المتأخرين هناك اختلاف كبير حول كونه شريف أم لا. فأبو راس يؤكد على نسبه البربري، إذ يقول محمد الهواري نسبة إلى هوارة وأولاد هوار وهو ابن مازيغ بن برنس[3]، وإلى هذا أشار صاحب رحلة الحقيقة والمجاز فقال ناقلا عن أبي راس: " ومن علماء البربر وصلحائهم عالم وهران و صالحها سيدي محمد الهواري[4]"، أما الأغا بن عودة المازاري فيري أنه شريف حسني من دون أن يذكر نسبه الكامل[5]، في حين ان الزياني يورد له نسبه الحسني فيقول: " هو محمد بن عمر بن عثمان بن عياشة بن سيد الناس بن أحمد بن محمد بن على بن الامير امغار بن ابي عيسى بن محمد بن موسى بن سليمان بن موسى بن محمد بن موسى بن عيسى بن محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن الحسن بن على بن أبي طالب ".[6]

والظاهر من خلال ما تمكنت من الاطلاع عليه أنه ليس بشريف فلو كان كذلك لما غفل ابن صعد عن ذكر هذه المنقبة له وهو أقدم من أرخ له وكل من كتب عن الهواري عيال على ابن صعد، وما كان لهذه الجزئية أن تفوت النسابة ابو راس الناصر، ومن القرائن التي يمكن أن نستشهد بها على أنه بربري قول ابن صعد أنه كان يعظم ويكرم الشرفاء[7] ولو كان شريفا لقال أنه كذلك، وتعظيم وحب أهل البيت مما جبل عليه البربر والتاريخ الاسلامي شاهد على ذلك. وما يضر الشيخ إن لم يكن شريفا فالله يرفع صاحب العلم والعلم ولو كان زنجيا ويضع الشريف وإن كان فاسقا ولله در الشاعر الذي حين قال:

لعمرك ما المرأ إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس ووضع الشرك الشريف أبا لهب

ولد الشيخ في احواز كليميتو حوالي 20 كلم شرق مستغانم حوالي سنة 751هـ[8] والده هو عمر من حملة القران ومن أكابر قومه وأفاضلهم[9].

شيوخه ورحلاته:

لقد فصل ابن صعد في ذكر رحلات الشيخ والتي مبدأها كان من نحو كليميتو وهو دون سن 10 سنوات، ثم نحو بجاية التي بقي بها 5 سنوات تتلمذ فيها على يد المشايخ

- عبد الرحمن الوغليسي
- أحمد بن دريس

ويظهر أنه أعجب بها جدا حيث يقول

لو لوصفت لك ما رأيت في بجاية وهي هيا بلد الورع والعلم وترابي حقيقيا

من بجاية توجه نحو فاس ولوحه في كتاب الصيد من المدونة البراذعية وهذا حوالي 586هـ، أخذ فيها عن حافظ المغرب موسي العبدوسي وزعيم الفقهاء والمتكلمين أحمد القباب وبها أكمل حفظ المدونة، ومن فاس توجه إلى الحرمين لأداء فريضة الحج وأثناء هذه الرحلة دخل مصر ولقي بها الحافظ العراقي وغيره وأخذ عنهم [10]، ثم توجه نحو بيت المقدس ومن هناك رجع إلى وهران التي استقر بها.[11]

العلوم التي أتقنها ومؤلفاته:

كان الشيخ الهواري إماما في جميع العلوم فمن العلوم التي اتقنها بل وحفظ متونها:

علم القراءات: حيث كان يحفظ متن الشاطبية والألفية.

علم التفسير: كان يحفظ تفسير ابن عطية والتفسير الكبير للرازي.

الفقه: كان متبحرا في مذهب مالك وقال عنه أبو راس: " انتهت اليه الرياسة بوهران في مذهب الامام مالك"[12]، يحفظ رسالة ابن زيد وشرحها للقاضي عبد الوهاب ومدونة البراذعي وسيدي خليل وكتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب وكتب جامع الامهات لابن الحاجب.

علم التوحيد: كان الشيخ من أئمة علم التوحيد كيف والسنوسي تلميذ تلميذه التازي من محفوظاته كتاب الارشاد في علوم الاعتقاد لإمام الحرمين.[13]

أما مؤلفاته فهي:

كتاب التسهيل وكتاب السهو والتنبيه وكتاب التبيان.[14]

عقيدة سيدي الهواري[15]

أما عن طلبته فقد توافدوا عليه من كل مكان وأشهرهم على الاطلاق خليفته ابراهيم التازي ومنهم الشيخ أحمد بن مديل المعروف بابن النقاش.[16]

ويظهر أن الشيخ كان محبا للعلم طالبا له، حاث الناس على طلب العلم وتحري طلبه من أهل الاختصاص إذ يقول: " العلم من أهل الدين يستقى "، ولا بأس أن نشير هنا إلى ما قاله ابن عاشر في نظمه:

يصحب شيخا عارف المسالك يقيه في طريقه المهالك

يـذكره الله إذا رآه ويوصل العبد إلى مولاه

هذا مصداقا لقول ربنا سبحانه وتعالى: " **يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** " سورة التوبة الآية 119.

وفاة الشيخ ومدفنه:

لا خلاف بين المصادر والمراجع التي تمكنت من الاطلاع عليها أن الشيخ توفي صبيحة يوم السبت 12 ربيع الثاني 843 هـ الموافق لـ 29 سبتمبر 1439 عن عمر ناهز 92 سنة ودفن بوهران.

أما حول قبره فقد أشار يحي بوعزيز إلى الخلاف الموجود حول تحديد مكانه [17] لكن بعض القرائن والشواهد تدل على انه قبره بوهران ومن ذلك قول أحد الشعراء وهو يحث العثمانيين على تحرير وهران:

واحلل بتلك الابطح والربى واستصرخن دفينها الأواه

قال أبو راس أراد بدفينها الشيخ محمد الهواري وهذا يرد قول من قال أنه مدفون بجبل تارقة[18]، وقال المازاري: " لا تلتفت لمن يقول انه مدفون بسيدي المسعود بتارقة وبسيدي سعيد بشافع فان ذلك من خرافات العامة "[19]، وقال محمد بن عبد الكريم الجزائري: " ومازال قبره بوهران يزار هناك ".[20]

النسخ الخطية لمنظومة السهو:

بعد بحث وتقصي في مختلف فهارس المخطوطات تمكنت من احصاء أربع نسخ خطية لهذا النظم وهي كالآتي:

1) النسختان اللتان اعتمدهما الاستاذ بوعناني في إخراج جزء من نظم السهو مستخرجة من شرحين الأول لمفتي وهران الشيخ بن كابو، والثانية من مصورات مكتبة الشيخ عبد القادر شراك شيخ مسجد الشريفية بوهران، أشار الاستاذ بوعناني أن النسختين متطابقتين.

2) نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بدار البيضاء، تقع هذه النسخة في اثنين وعشرين لوحة، عدد ابياتها 455 بيتا جاء في ختام النظم

وجمـــلة الأبيات في الكتاب=== أربع مائة معدودة بالحســـاب

وخمسة وخمسون زائدة على الذي=== ذكرت وكان القصد بالأولاد

أما نهاية هذه النسخة نجد:"كمل كتاب السهو للسيد الكامل الورع الزاهد سيدي أبي عبد الله محمد الهواري الوهراني نفع الله به". كتب النظم بخط مغربي باللون البني أما عناوين الابواب كتبت باللون الاحمر بمعدل 23 بيت في كل ورقة يزيد وينقص في بعض الأوراق، حالة المخطوط نوعا ما رديئة وبها خروم وثقوب كما تظهر أثار الرطوبة على بعض الأوراق لكن عموما يمكن قرأت النظم ببذل بعض الجهد.

3) نسخة المكتبة الوطنية التونسية: تقع هذه النسخة في 24 لوحة مكتوبة بخط مغربي حالتها بالمقارنة مع نسخة المغرب جديدة جدا، كتبت بالمداد البني أما عناوين الفصول والأبواب كتبته باللون الأحمر وكذلك أسماء الأعلام الواردة في نظم.

تتميز هاتين النسختين بوجود 19 بيتا في بداية النظم لم يرد ذكرها في النسخ التي اعمدها الاستاذ بوعناني.

اعتناء الشيخ سيدي الهواري بالصبيان وتعليمهم:

اهتم المسلمون بتعليم أبنائهم تعالم دينهم حتى يقول ابن خلدون: " اعلم أن تعليم الولدان القرآن شعار من شعائر الدين[21]"، وطريقة أهل المغرب في تعليم الصبيان حسب ابن خلدون تختلف عن

غيرهم من الأندلسيين والمشارقة بحيث يقتصرون على تعليمهم القرآن فقط رسما واختلاف مسائله لا يخلطون معه لا حديث ولا فقه ولا شعر[22]، الأمر الذي يوحي بأنه فيه تدرج في العليم وبالتالي يدخل هذا النظم ضمن المرحلة الثانية لتعليم الصبيان.

يقول سيدي الهواري:

كتاب فيه تدريج للصغار لابن عمر محمد الهوار

مختصر مجموع فيه فوائد وتبصرة للمبتدئ المجتهد[23]

وقال في ختام النظم:

وكان القصد بالأولاد[24]، وقال في موضع آخر:

نمشي مع الصبيان وإذا يلعبوا نلبد === عيبا نرى نسكن فما نبوح له لحد[25]

لقد كرس الشيخ الهواري حياته للتعليم حتى قال عنه ابن صعد: " وكان سيدي محمد رحمه الله مع هذه الدرجة العظيمة التي حصلت له في سائر العلوم مداوما على طلب العلم مكثرا من تعليمه وتعلمه".

مكانة نظم السهو:

حظي هذا النظم بمكانة هامة لدى بعض العلماء فمثلا الشيخ ابراهيم التازي كان ينظر فيه كل يوم للتبرك[26]، وكذا الشيخ أبو الحسن التالولي الذي كان هو الآخر يطالع النظم كل يوم، ووصف بأنه: " من أجمع لأحكام مسائل الطهارة والصلاة وأعظمها فائدة وأعمها بركة.[27] " ويروى أن الشيخ الهواري ضمن لكل من قرأه واعتنى به أنه لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش وأنه ضمانه في الدنيا والاخرة[28].

قد يقول قائل أن هذا من باب الغلو في الشيخ والافراط في تقديسه وحقيقة من يعتني بهذا الكتاب حفظا وتطبيقا أكيد ممن يحافظون على الصلوات ولعل مقصود الشيخ بلا يجوع ولا يعطش الجانب الروحي، فلا شك أن المحافظة على الصلاة منجاة.

أسلوب ومضمون نظم السهو:

إن نص نظم السهو الذي وقفنا عليه في مختلف النسخ مكتوب بلغة عربية فصحى، في حين نجد كل المصادر تشير إلا أن نظم السهو كتب باللغة العامية الدارجةالتي يقصد بها اللغة المستعملة في الشؤون العادية وفي الحياة اليومية[29]، وهي ظاهرة تتعلق بالعامة تعبر عن تطلعاتهم وأحلامهم تنطق بلغتهم[30]، يذكر ابن مريم أنه لم قام المقلاش بإصلاح سهو الهواري قال هذا الاخير: " ومن أين العربية والوزن لمحمد الهواري[31] "، وذكر الشيخ ابراهيم التازي بأن شيخه الهواري لم يتعرض في نظمه لوزن الشعر ولا العربية.[32]

فإن تأكد أن الشيخ رحمه الله كتب نظمه بالعامية فلمن نص النظم هذا؟ لعل هذا النص هو نص الفقيه أبو عبد الرحمن المقلش حتى قال الشيخ الهواري عنه: هذا سهو المقلش".

أما عن مضمون نظم السهو الذي نحن بصدد تقديمه فهو الآخر يطرح اشكالات عديدة حيث أن ناظمه لم يحترم ترتيب أبوابه وفق ترتيب كتب الفقه حيث رتبه وفق الابواب الأتية:

باب في السهو

باب في أقسام السهو

باب في أقسام الصلاة

باب في سنن الصلاة

باب في فضائل الصلاة

باب في صلاة النوافل

باب في وجوب الصلاة

باب في فرائض الصلاة

باب في سنن الصلاة

باب في فضائل الصلاة

باب في المكروهات

باب في مفسدات الصلاة

باب في النية ومحلها

باب في كتاب الطهارة

باب في فرائض الوضوء

باب في الاستنجاء وأداب الاحداث

باب في الغسل.

باب في أقسام المياه.

باب في التيمم وفروضه.

باب وقوع السجدة.

يظهر بشكل واضح عدم احترام ترتيب الابواب الفقهية التي عادة ما تبدأ باب المياه وأنواعها ثم الطهارة وأشكالها ثم الصلاة وأدابها.[33] ولعل هذا الاضطراب في ترتيب الأبواب راجع إلى أن المنظومة كتبة على مراحل بين بجاية وفاس.[34]

أما الإشكال الثاني فيما يخص هذا النظم هو اسمه نظم السهو في حين أن الأبيات المخصصة للحديث عن السهو تمثل نسبة تقل عن ثلث المنظومة، حيث أن عدد أبيات المنظومة 455 بيتا أما عدد أبيات السهو فعددها 97 بيتا، والذي يظهر أن اسم هذه المنظومة هو المؤانس كما ذكر ذلك ابن صعد، وهذا ما صرح به الناظم في اخر منظومته حين قال:

تم الكتاب بحمد الله الموانس === على مذهب ملك بن أنس

أما الاشكال الثالث فيتمثل في أن تلك الأبيات 19 فهي تدخل ضمن مجموع الأبيات 455، تبدأ بقول الناظم:

كتاب فيه تدرج للصغار === لابن عمر محمد الهواري

مختصر مجموع فيه الفوائد === وتبصرة للمبتدي والمجتهد

وختمت هذه الأبيات بقوله:

وأنا من الناصحين يا تائه === والذي ينصح جاهلا عاداه

وصل يا رب على نبينا === وسيدنا وحبيبنا وشفيعنا

محمد مبلغ لنا الرسالة === ونصح الأمة وأدا الأمانة

ثم يعاود فيقول مباشرة:

الحمد لله العلي الواحد === لا ينبغي الحمد لغير الصمد

سبحانه يبدئ ويعيد === ويفعل في ملكه ما يريد

إلى أن يقول:

تبصرة وتدريجا للصبيان === في السهو والفرض مع المسنون

نظمه العبد الفقير الباري === ابن عمر محمد الهواري

تضمنت هذه الأبيات الحديث عن عدد مسائل الصلاة وعدد مسائل الوضوء، ثم الحديث عن حكم المجتهد في أوقات الصلاة، كما تضمنت هذه الأبيات الحديث عن ضرورة اتخاذ المتعلم لشيخ مربيا معلما، ثم يختمها بأنه مجرد ناصح، وكأنه فيه منظومتين في نفس المنظومة.

أما الإشكال الرابع يتمثل في كون الناظم استشهد في نظمه بنقول كبار علماء المذهب المالكي كابن القاسم وأشهب والمطرف وابن مسلمة والجلاب وابن رشد والقاضي عياض والقرطبي والأبهري واللخمي كما استشهد بكلام الائمة الكبار كسفيان بن عيينة وما ورد في البخاري وسنن أبي داوود، ذاكرا اختلاف الأقوال بينهم ومرجحا لما يراه صوابا فمثل هذه المعطيات هل يمكن للصبي أن يعقلها؟

في ختام هذه الدراسة وجب التنبيه إلى ضرورة التثبت والتحري والاستقصاء قبل نسبة أي كتاب لمؤلفه، ورغم الجدل القائم حول نسبة هذه المنظومة للشيخ الهواري بين نافي ومثبت، تبقى خير دليل على مدى براعة الشيخ وشدة تحصيله العلمي الأمر الذي جعلته قبلة الطلبة والعلماء وملاذ لكل من يبحث عن الأمان.

الهوامش:

1-ابن صعد الأنصاري، روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، تحقيق يحي بوعزيز، دار البصائر الجزائر 2009، ص 95.

2-أبو راس الناصر، الحلل السندسية في شأن وهران والجزيرة الأندلسية، تحقيق سليمة بن معمر، دار الصين للطباعة والنشر، ص 204.

3-أبو راس الناصر، عجائب الاسفار ولطائف الأخبار، تحقيق محمد غالم، ج01، منشورات الكرازك، ص 111.

4-ابن عبد الله المعسكري، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الحجاز، تحقيق مخلوفي الميلود، ط01، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر ص 145.

5-الأغا بن عودة المزاريق،طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، دراسة وتحقيق يحي بوعزيز، ط 1، ج1، دار البصائر الجزائر 2007، ص 68.

6-الزياني محمد بن يوسف، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تقديم وتحقيق المهدي البوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1978، ص 37.

7-ابن صعد، نفس المصدر، ص 98.

8-يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج2، دار البصائر الجزائر 2009، ص 211.

9-ابن صعد، نفس المصدر، ص 36.

10-الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مؤسسة الرسالة المكتبة العتيقة، ج2، ص 174.

11-ابن صعد، نفس المصدر، ص ص 40-42.

12-أبو راس الناصر، عجائب الاسفار، ص 112.

13- ابن صعد، نفس المصدر ص ص 82 -84.

14- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحديث، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية 1983، ص 337.

15- سيدي محمد بن عمر الهواري، عقيدة الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري الوهراني، بعناية نزار حمادي، دون سنة ولا مكان الطبع.

16-أبو راس الناصر، الحلل السندسية، ص 205.

17-يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة، ص 215.

18-أبو راس الناصر، الحلل السندسية، ص 209.

19-المازاري، نفس المصدر، ص 71.

20-أبو راس الناصر، فتح الاله ومنته بالتحدث بفضل ربي ونعمته، تحقيق محمد بن عبد الكريم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 36.

21 -ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق أحمد جاد، ط1، دار الغد الجديد مصر 2007، ص 539.

22- ابن خلدون، نفس المصدر، ص 539.

23-سيدي الهواري، نضم السهو، نسخة مكتبة الملك عبد العزيز، اللوحة 1.

24-سيدي الهواري، نظم السهو، نسخة المغرب، اللوحة 22.

25-ابن صعد، نفس المصدر، ص 36.

26 -الحفناوي، نفس المرجع، ص 175.

27-ابن صعد، نفس المصدر، ص 42.

28 -الحفناوي، نفس المرجع، ص 175.

29 -علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط 03، نهضة مثر للطباعة والنشر والتوزيع 2004، ص 119.

30 -ديوان سيدي الأخضر بن خلوف، جمعه وقدمه محمد بن الحاج الغوثي بخوشة، ابن خلدون للنشر والتوزيع 2001، ص 14.

31-ابن مريم التلمساني، البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تحقيق عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية بيروت 2014، ص 401.

32-الحفناوي، نفس المرجع، ص 175.

33 -منظومة ابن عاشر في العبادات.

34-بوداوود عبيد، التصوف في المغرب الأوسط الجزائر دراسة في التاريخ الاجتماعي والثقافي والديني، ط 1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2015، ص 391.

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء المغرب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللوحة الاخيرة من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء المغرب

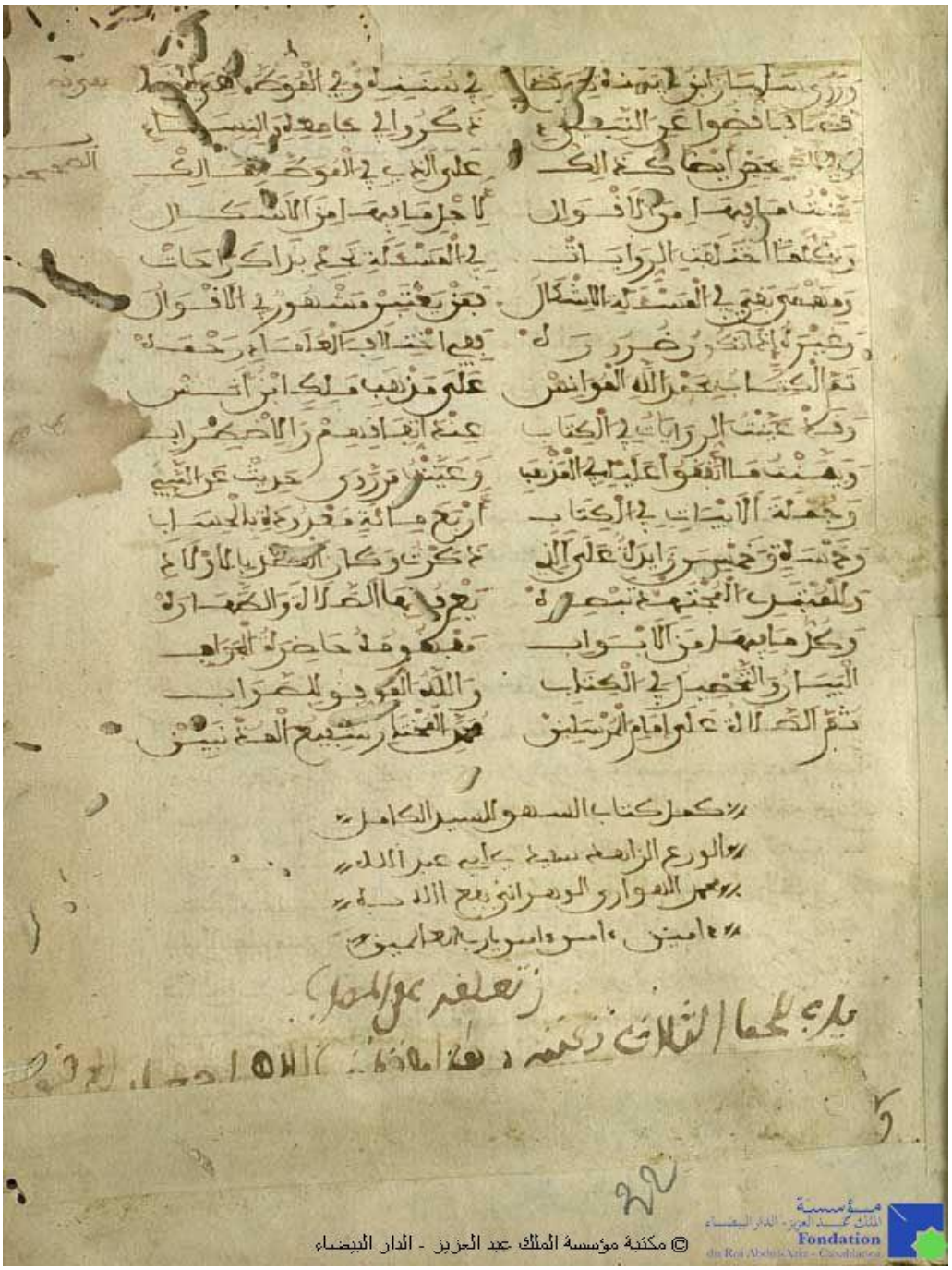

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللوحة الأولى من نسخة المكتبة الوطنية التونسية

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
كتاب فيه تذكرة للصغار
لابن عمر محمد المزاتي
مختصر مجموع فيه فوايد
وتبصرة للمبتدي المجتهد
الصلاة لفاشي وله وعلوم
تختص بها وتابعها عظيم
وذرفيل فذرحفي مسايلها
اثنى عشر الف مسئلة فيها
في الوضوء اربعة الاف ايضا
مسئلة مسنون وما فرضا
فالمجتهد في الصلوات في أوقاتها
ولم يزر المسنون من فروضها
اجتهاده في الصلوات مغرى به
مع جهله بالسنن والفرايض
كن من الثلاثة على أي حال
والرابع مغتر بالجهال
اعني بهذا الثلاثة والرابع
كن عالم او متعلم او مستمع
ولا تكون رابعا فتهلك
على غير الذي يؤمر سالك
اذا تكون موافقا فانه لكا
على الذي يؤمر وقع من قبلها
والنصيحة واجبة ولا كتمي
خشية لم تقبلها فتتعبني
قبلا تفعل فعلا من لا احكام
حتى تسئل فيه من الامام
وان لم تسئل وترضى بافعالك
فانت عاصي لله ورسولك
ولو تكون مجتهدا عابد ناصح
تفسد في دينك ما لا تصلح
فمن لم يكن له شيخ يهدي دينه
فانه الشياطين تلعب به
وانا لك من الناصحين ياتايه
والذي ينصح جاهلا عاداه
وصل يارب على نبينا
وسيدنا وحبيبنا وشفيعنا
محمد مبلغ لنا الذي سالنه
ونصح لامته والذي لهم دلامانه
الحمد لله العلي الواجد
لا ينبغي الحمد لغيره الصمد

اللوحة الاخيرة من نسخة المكتبة الوطنية التونسية

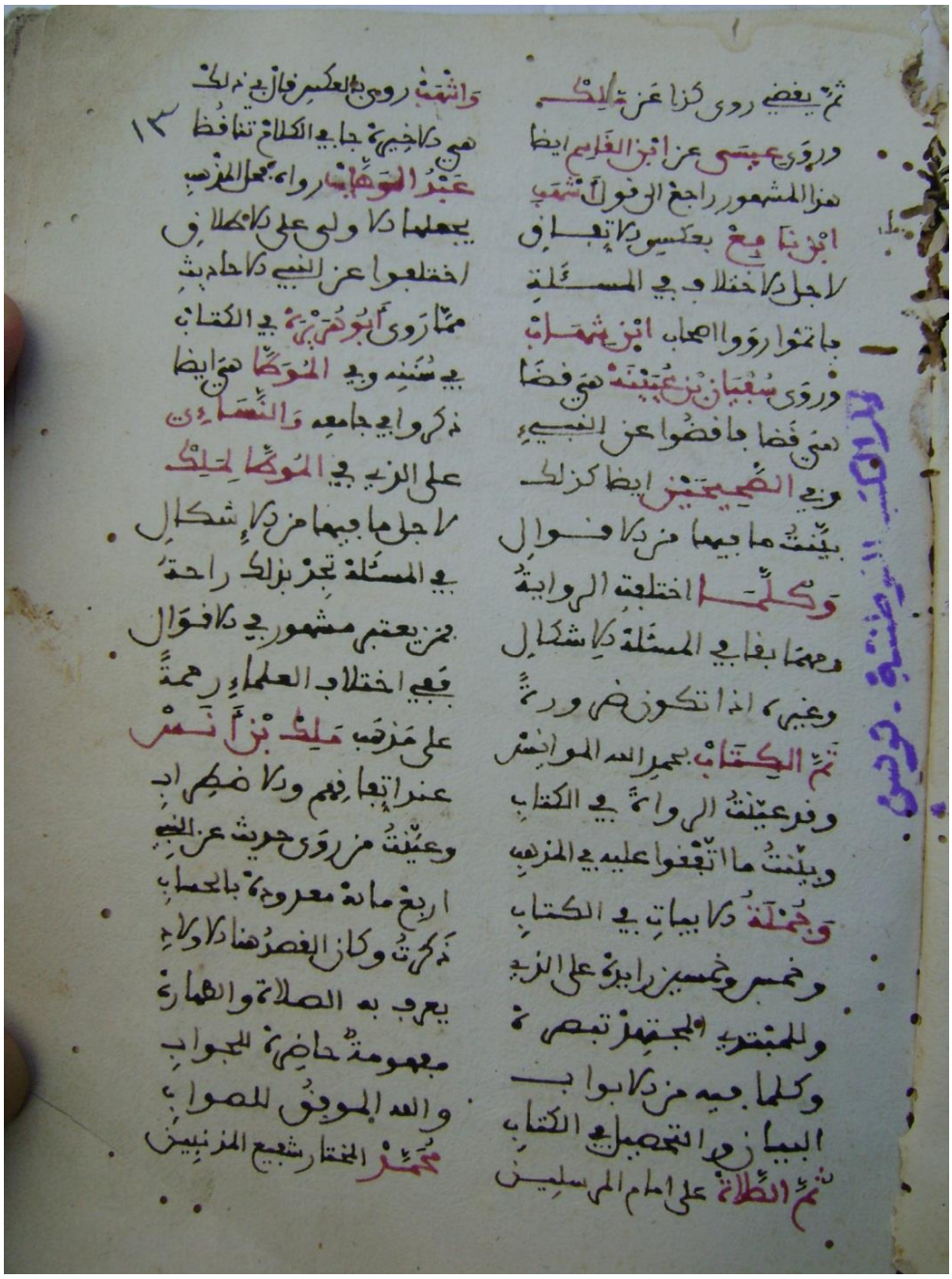

ثم يفضي روى كذا عن مالك
وروى عيسى عن ابن القاسم ايضا
هذا المشهور راجع الى قول اشهب
ابن نافع بعكس ذلك اتفاق
لاجل الاختلاف في المسئلة
جاءوا رووا اصحاب ابن شهاب
وروى سفيان بن عيينة هي قضا
هي قضا قاضوا عن النبي
وفي الصحيحين ايضا كذلك
بينت ما فيهما من ذلك اقوال
وكلما اختلفت الرواية
وهما بقا في المسئلة كاشكال
وغيره اذا تكون ضرورة
تم الكتاب بحمد الله الموافق
وفرعيت الرواية في الكتاب
وبينت ما اتفقوا عليه في المذهب
وجملة ذلك ابيات في الكتاب
وخمس وخمسين رابعة على الذي
وللمبتدي المجتهد تبصرة
وكلما فيه من ذلك ابواب
البيان والتحصيل في الكتاب
ثم الصلاة على امام المرسلين

واشهب روى بالعكس فان في ذلك
هي ذلك خيرة جاء في الكلام تناقض
عبد الوهاب رواه محمل المذهب
يحملها ذلك ولي على ذلك الخلاف
اختلفوا عن النبي ذلك الحديث
مما روى ابو هريرة في الكتاب
في سننه وفي الموطا هي ايضا
ذكر واي جامعه والنسائي
على الذي في الموطا لمالك
لاجل ما فيهما من ذلك اشكال
في المسئلة تجد بذلك راحة
من يعتبر مشهور في ذلك اقوال
ففي اختلاف العلماء رحمة
على مذهب مالك بن انس
عند اتباعهم وذلك فضل ابد
وعينت من روى حديث عن النبي
اربع مائة معروفة بالحساب
ذكرت وكان القصد هذا ذلك
يعرف به الصلاة والطهارة
مفهومة حاضرة للجواب
والله الموفق للصواب
محمد المختار شفيع المذنبين